المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 31-12-2005 العـــدد : 9895
الصفحـات : 12 المسلسل : 69

ملف صحفي

أحـــداث 2005

السعودية: عام الضربات «الإستباقية» والنجاحات في مكافحة الإرهاب

جدة: علي مطير

كان 2005 عـام نجاحـات استثنائية حققتها قوات الأمن السـعودي في ضـرب خلايـا تنظيم القاعدة في السعودية مما أضعف قدرات التنظيم وقلل من حجم وعـدد العمليات الإرهابية قياسا بالعامين السابقين.

ودخلـت السـلطات الأمنية في السـعودية منذ اليوم الأول مـن ينايـر (كانـون الأول) من العـام 2005 في مواجهـة مـع خلايا الإرهاب بعد العملية التي اسـتهدفت مبنى وزارة الداخلية السعودية ومبنى قوات الطوارئ في مدينـة الرياض في آخر أيام العام 2004 لكنها لم تسـفر عن قتلى في صفوف رجال الأمن.

وفي التاسـع من يناير شدد الملك عبـد الله بن عبـد العزيز (ولي العهد آنذاك) على مطاردة الإرهابيـين وأصحـاب الفكـر المنحرف حتى القضـاء عليهم، وقـال «إن هـؤلاء فئـة ضالـة والقضاء عليهم حاصل إن شـاء الله وبإرادة الرب عز وجل، سواء اسـتغرق الأمر يوما أو شـهرا أو عامـا، أو حـتى أربعـين إلى خمسين سـنة، فنحن وراءهم إن شاء الله».

في المقابل كشف الأمير نايف بـن عبد العزيز وزيـر الداخلية السـعودي في فبراير (شـباط) الماضي أثناء ترؤسـه للمؤتمر الـدولي لمكافحة الإرهـاب الذي عقد في الرياض، أن السـعودية أحبطت خلال العامين الماضيين 52 عمليـة إرهابيـة مـن خلال الضربات الإستباقية التي نفذتها قوات الأمن، مما حال دون وقوع خسـائر في الأرواح والممتلكات. وشهدت البلاد 22 حادثا إجراميا ما بين تفجير واعتداء واختطاف، ونتـج عن ذلك مقتـل 90 مدنيا إلى جانب إصابة 507 أشخاص، بينما قضـى في المواجهات 39 رجل أمـن وأصيـب 213، وقتل من الإرهابيـين 92 وأصيب 17، وتجـاوزت الخسـائر المادية في الممتلكات والمنشـآت مليار ريال (266 مليون دولار).

وفي الحادي عشر من مارس (آذار) اعتقلت سـلطات الأمن 18 شـخصا ينتمون إلى مجموعات إرهابيـة في مدينة الزلفي (280 كلـم شمـال الريـاض)، بعد أن داهمت مجموعة من الاستراحات في المدينة، وضبطت في المواقع 3 أطفـال تم تسـليمهم إلى ذويهم.

وفي منتصف ابريل (نيسان) الماضي قتل مطلوبون على قائمة الـ26، على رأسـهم قائد تنظيم «القاعدة» في السـعودية سعود القطيني العتيبي والمغربي عبد الكـريم المجاطـي في مواجهات إستباقية بمدينة الرس التابعة لمنطقة القصيم. وقالت الداخلية السـعودية في حينهـا إن «المجموعة التي تم القبض عليها كانت تتحرك متخفية تحت أزياء نسـائية، ومن الوصـف لحالة كل فرد مـن القتلى أو المقبوض عليهـم ظهـر أن المجموعـة الإرهابيـة التي كانـت تتحصن في منزل في مدينة الرس (تابعة لمنطقة القصيم) لها علاقة كبيرة بالاعتـداء علـى مجمـع المحيا السـكني في 9 نوفمبر (تشرين الثـاني) 2003، إضافـة إلى أن أحد القتلـى كان يجهز نفسـه لتنفيذ عمل انتحاري إلى جانب أنه الشـخص الذي تولى تأمين اسـتراحة خضـيراء في بريدة (كبرى منطقـة القصيـم) التي اقتحمهـا الأمن السـعودي في 20 مايو (أيار) 2004 والتي كانت مصنعا لإعداد المتفجرات».

وفي 28 يونيـو (حزيـران) الماضـي كان السـعوديون على موعـد جديد مـع قائمـة ثالثة

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 31-12-2005
الصفحـات : 12
العـــدد : 9895
المسلسل : 69

لمطلوبين أمنيين شملت 36 شخصاً، 7 منهم من جنسيات متنوعة، كما ضمت 15 شخصا يعتقد أنهم داخل السعودية و21 خارجها، وأشارت الداخلية إلى أنهم متورطون في الأحداث التي شهدتها البلاد منذ تفجيرات مجمع الحمراء في حي غرناطة جنوب الرياض في 12 مايو (أيار) 2003.

وبعد خمسة أيام من إعلان القائمة أسقط رجال الأمن أحد قيادات تنظيم القاعدة من القائمة الجديدة وهو المغربي يونس الحياري، والذي اعتبرته الداخلية السعودية في بيانها أنه زعيم اللائحة بعد أن كانت قوات الأمن تمكنت من القبض على اثنين من المطلوبين، وهو ما أدى إلى الوصول للحياري بسرعة كبيرة.

وفي 27 أغسطس (آب) أعتقل اعتقال 28 مشتبها في أعمال إرهابية في المدينة المنورة والرياض وعرعر بحوزتهم أسلحة ومتفجرات ولهم صلة بعمليات إرهابية وقعت في البلاد.

وفي الرابع من سبتمبر (أيلول) شهد حي المباركية في مدينة الدمام مواجهات ضارية مع إرهابيين تحصنوا في منطقة مأهولة بالسكان استمرت ثلاثة أيام قبل أن تتمكن قوات الأمن من القضاء عليهم.

وأكدت الداخلية السعودية بعد فحص الحمض النووي لأحد المطلوبين الذي ثار جدل كبير حول وجوده في العراق وليس في موقع المواجهة، أن بقايا الجثة التي وجدت تحت الأنقاض في الوكر الذي تحصن فيه أفراد الفئة الضالة بحي المباركية بمدينة الدمام، أثبتت نتائج تحليل الحمض النووي (دي إن آيه) أنها تعود للمدعو أحمد بن عبد الرحمن السويلمي الذي أبلغ والده عن اختفائه قبل ثلاثة أشهر، وليس لشقيقه المطلوب على قائمة الـ36 محمد بن عبد الرحمن السويلمي، الذي لقي حتفه هو الآخر مع المطلوب الأمني عبد الرحمن المتعب على يد رجال الأمن في 28 و29 ديسمبر الجاري بعد اشتباكات في مدينة المذنب شرقي الرياض.

وعرض التلفزيون السعودي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سلسلة من تقارير تلفزيونية عنوانها «تجارب باسم الجهاد.. التضليل» ضمن عدة حلقات أعدها لكشف مجموعة أسرار وخفايا استدراج بعض المتورطين للخروج إلى مناطق الصراع ونوايا قادة الفكر المتطرف. وخصصت كل حلقة من هذه الحلقات لموضوع يتناول تجارب واقعية لبعض الشباب ممن خرج إلى مناطق الصراع في العالم الإسلامي.